احدكم ان يقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول ومن عمل واعوذ بك
من النار وما قرب اليها من قول وعمل وقيل ادعو بلسان الذلة والاحتقار لا بلسان
الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون في الدعا على سبع كلمات فما دونها كما ترى في
اخر سورة البقرة وعن سفين بن عيينة رضي الله عنه لا يمنعن احدكم من الدعا ما يعلم من
نفسه فان الله تعالى اجاب دعا اشر الخلق ابليس اذ قال انظرني الى يوم يبعثون وعن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سال احدكم مسئلة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات ومن ابطا عليه من ذلك شي فليقل الحمد لله على كل حال وعن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعا الا قال سبحان ربي
الاعلى الوهاب وعن ابي سليمان الداراني رحمه الله من اراد ان يسال الله تعالى حاجة فليبدا
بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وينبغي للمومن ان يجتهد في الدعا وان يكون على رجا من الاجابة
وان لا يقنط من رحمة الله تعالى لانه يدعو كريما وللدعا اوقات واحوال يكون الغالب فيها
الاجابة وذلك وقت السحر ووقت الفطر وما بين الاذان والاقامة وعند جلسة الخطيب
بين الخطبتين الى ان يسلم من الصلوة وعند نزول الغيث وعند لقا الجيش في الجهاد
في سبيل الله تعالى وفي الثلث الاخير من الليل لما جا في الحديث في الليل ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يسال الله تعالى شيا الا اعطاه وفي حالة السجود لقوله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود فاكثروا فيه الدعا وما بين الظهر والعصر في
يوم الاربعا واوقات الاضطرار وحالة السفر والمرض كل هذا جات به الاثار قال
جابر بن عبد الله رضي الله عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفتح ثلثا
يوم الاثنين ويوم الثلثا فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلاتين فعرفت السرور في وجهه
قال جابر ما نزل بي امر مهم غليظ الا توخيت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف الاجابة
وفي بعض الكتب المنزلة يا عبدي اذا سالتك فاسالني فاني غني واذا طلبت النصرة
فاطلبها مني فاني قوي واذا افشيت سرك فافشه الي فاني وفي واذا اقرضت
فاقرضني فاني ملي واذا دعوت فادعني فاني حي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى سما الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
وكان يحيى بن معاذ رحمه الله يقول من اقرضه باساته جاد الله عليه بمغفرته ومن لم يعن
على الله بطاعته اوصله الى جنته ومن اخلص لله في دعوته من الله عليه باجابته
وقال علي رضي الله عنه ادفعوا امواج البلا بالدعا وعن انس يرفعه لا تعجزوا عن الدعا

فانه

فانه لن يهلك احد مع الدعا

فصل في الادعية وما جا فيها

كان من دعا شريح رحمه الله اللهم اني اسالك الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك من النار
بلا ذنب تركته ودعت اعرابية عند البيت وقالت الهي لك اذل وعليك ادل وكان
من دعا عمر بن ذر رحمه الله اللهم ان كنا عصيناك فقد تركنا من معاصيك ابغضها
اليك وهو الاشراك وان كنا قصرنا عن بعض طاعتك فقد تمسكنا منها باحبها اليك
وهو اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان رسلك جات بالحق من عندك
ومن دعا سلام بن مطيع رحمه الله اللهم ان كنت بلغت احدا من عبادك الصالحين من عبادك
فبلغنيها بالعافية وقيل لفتح الموصلي رحمه الله ادع الله لنا فقال اللهم هبنا عطاك
ولا تكشف عنا غطاك وكان من دعا بعض السلف رحمهم الله اللهم لا تحرمني خير ما عندك
لشر ما عندي فان لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني اجر المصاب على مصيبته اللهم لا تكلنا الى
انفسنا فنعجز ولا الى الناس فنضيع وقال الحسن رحمه الله من دخل المقابر فقال اللهم رب
الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك
مومنة ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب الله له بعدد من مات من لدن ادم
الى ان تقوم الساعة حسنات وحكى معروف الكرخي رحمه الله ان الحجيج كانوا
يجتهدون في الدعا بعرفات وكان فيهم رجل من التراكمة ساكت لا يحسن ان يدعو
فخشع قلبه ووقع عليه البكا فقال بلغته اللهم انك تعلم اني لا احسن شيا من دعواتهم
فاسالك ما يطلبون منك عادعوا فراى بعض الصالحين في منامه ان الله تعالى قبل
حج الناس بدعوة تركماني لما نظر الى نفسه بالفقر والفاقة وقال الاصمعي رحمه الله
حسدت عبد الملك رحمه الله على كلمة تكلم بها عند الموت وهي اللهم ان ذنوبي كثرت وجلت
عن الصفة وانها لصغيرة في جنب عفوك فاعف عني وقال الثوري رحمه الله كان
من دعا السلف رحمهم الله اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا فيها ولا تزوها عنا ولا
ترغبنا فيها وركب ابراهيم بن ادهم رحمه الله في سفينة فهاجت الريح وبكى الناس وايقنوا
بالهلاك وكان ابراهيم نايما في كسا فاستوى جالسا وقال اريتنا قدرتك فارنا عفوك
فهدت الريح وسكن البحر وقيل ما قرع باب السما بمثل مفاتيح الدعا وكان بعض الاعراب
اذا اوى الى فراشه قال اللهم اني اكفر بكل ما كفر به محمد صلى الله عليه وسلم وامن بكل ما
امن به ثم يضع راسه وسمعت بدوية تقول في دعائها يا صباح يا فتاح يا مطعم يا عريض
الجفنة يا ابا المكارم فزجرها رجل فقالت دعني ادعو ربي وانجد الذي ما تستغفه العرب
قال الزمخشري رحمه الله في كتابه ربيع الابرار سمعت من العرب من يدعو عند الركن الشريف
يا ابا المكارم يا ابيض الوجه وهذا ونحوه منهم انما تقصد وابه الثنا على الله تعالى بالكرم

Copyright © King Saud University